

عروبة مصر والأمن القومي

يؤكد الدكتور لويس عوض في مقالاته الثلاث المنشورة بالأهرام « ٧ - ٤ - ١٩٧٨ » و « ٢٠ - ٤ - ١٩٧٨ » و « ١١ - ٥ - ١٩٧٨ » ، أن العلاقة بين مصر والبلاد العربية لا تقوم إلا على أساس واحد هو : أمن مصر القومي .

وتبدو هذه الفكرة في ظاهرها شديدة الإغراء بالموافقة عليها والترحيب بها ، إلى الحد الذي دفع بعض المفكرين القوميين في مصر ، مثل « الدكتور محمد سعيد علي » إلى الموافقة على هذه الفكرة والترحيب بها ، على أساس أنها تعني أن الارتباط بين مصر والعرب جوهرية ، كما أن هذه الفكرة توحى بأن الدكتور لويس عوض يعترف بوجود رابط مصيري بين العرب ومصر ، رغم أنه يرفض فكرة القومية العربية رفضاً كاملاً . وهذا الاعتراف من جانب الدكتور لويس عوض يثير غبطة المفكرين القوميين ، لأنهم بذلك يكونون قد كسبوا من الدكتور لويس تأييداً جزئياً لوجه مصر العربي .